

صباح العرب

حكيم مرزوقي

الهجرة
لأسباب جينية

تناقلت صفحات وسائل التواصل الاجتماعي في تونس صورة فتاة عشرينية على قدر كبير من الجمال والآنفة وهي على متن أحد قوارب الهجرة السرية إلى إيطاليا، مشيرة إلى أن هذه الفتاة تمتلك عدد متابعين على إنستغرام بلغ 200 ألف، وتعيش حياة كريمة بين أهلها، فما الذي يدفع شبابا من تونس بهذا العمر وبهذا المستوى من المعيشة إلى "الحركة" والإرتقاء في أحضان الموت؟

وللتذكير فإن "الحركة" -حاشاكم- تعني في القاموس الشعبي التونسي المتداول عملية ركوب المراكب المهالكة سرا نحو الجزر الإيطالية القريبة، يؤمنها مهربون متخصصون مقابل مبلغ من المال للراس الواحد، وقد يتطلب أشهر من العمل المضني لتحصيله، وأحيانا يبذل كل هذا الجهد في سبيل العيش عابثا عن العمل في إيطاليا.

أما بالنسبة إلى هذه الفتاة المسورة التي ونقت "الحركة"، عبر فيديو تظهر رحلتها المشوبة بالمخاطر، من "قلب الحدث"، فإن من الواضح أن المبلغ الذي تتطلبه عملية "الحركة" في المتناول ومقدور عليه، مهما بدا مكلفا وعسيرا بالنسبة إلى رفاقها الشباب على ظهر المركب نفسه، إن كانت هذه الفتاة من صيادي النجوم على السوشيال ميديا أو من هواة المغامرة لأجل المغامرة فإن ما أقدمت عليه -في نظري- يُعد تهورا، بل وفي عمقه ضرب من الاستهتار بنعمة ما هي عليه من رغد العيش، وكذلك فهو من ناحية أخرى استخفاف بحياة أولئك الذين يتقاسمون معها نفس المركب ولكن ليس نفس الأحلام والهجوم طبعاً.

أما إذا كانت هذه الفتاة، التي تبدو في صورتها منطقتة كفاشة، تريد فعلا العمل والاستقرار في أوروبا فالمصيبة أعظم، بل ويمثل ذلك الجنون بعينه. أول تجليات هذه العيشة هو أنه بإمكانها الحصول على تأشيرة نظامية مجرد الاستظهار بحساب مصرفي أو سندات ملكية وما شابهها. أما أغربها فهو إصرارها على ركوب الأرواح ومعايشة المشقات في الوقت الذي بإمكانها أن تعيش معزة مكرمة تحت شمس بلادها التي يحسدها عليها سكان الشمال الأوروبي.

لا أبالغ إن أخبرتم أنني شاهدت بأم عيني وعلى "عين المكان" في إيطاليا شباناً من عائلات تمتلك أراضي زراعية شاسعة في تونس، يعملون في ظروف مزرية وباجور زهيدة إن وجدوا لهم عملاً أصلاً، ويفترشون الكراتين في أماكن غير صالحة للسكن البشري.

تري، ما سر هذا الهوس بالعيش في أوروبا كان العيش هناك والجحيم هنا؟ لم تقنعني أي إجابة مهما كان حجم الضائقة المالية والاجتماعية. قد يبدو الأمر مقنعاً لو صدر من طرف شباب تتهددهم المجاعات أو الأوبئة أو الحروب.. لكن من يعرف تونس جيداً سيوعز الأمر إلى أسباب نفسانية ثقافية.. وقد تكون جينية.. من يدري؟

روسية تتوج
ملكة جمال العالم
للمتزوجات

موسكو - فازت الروسية كسينيا دافيدوفا بمسابقة الجمال الدولية للسيدات لعام 2021 لتصبح أجمل امرأة متزوجة في العالم. ووفقاً لقناة سنان بطرسبرغ التلفزيونية تمكنت دافيدوفا من التغلب على أطفال من تجاوز منافسين من بريطانيا ولافتيا وقبرص وأوروبا والإمارات العربية المتحدة والهند وأرمينيا. وتعرف دافيدوفا بنشاطاتها الاجتماعية حيث قامت بتنظيم مشروع خيري لمساعدة العائلات وأطفالهم الذين يعانون من الصعوبات، إضافة إلى كونها سفيرة مشروع "تكوين بيئة حضرية مريحة" في سانت بطرسبرغ. وشاركت دافيدوفا في المسابقة بهدف تمثيل روسيا في المشاريع الخيرية والبيئية دولياً.

السجائر قاتلة حتى لو كانت إلكترونية



الرئة تحتاج إلى هواء نقي

ويرى في هذه الخطوة الحكومية "تجربة خطيرة". وفي نهاية يوليو، حذرت منظمة الصحة العالمية من مخاطر السجائر الإلكترونية، داعية إلى وضع ضوابط قانونية أفضل لاستخدامها، معلنة أن هناك دولا كثيرة تمنع بيعها.

السجائر الإلكترونية طبيياً يجب أن يكون "الحل الأخير"، معتبراً أنه "من غير المعقول أن تدفع هيئة الصحة العامة البريطانية (إن.إتش.اس) أي مبالغ مالية لقطاع صناعة التبغ" الذي يقف وراء هذه الأجهزة، نظراً إلى "الأساليب المضللة" التي اعتمدها في الماضي.

البريطانية في هذا الصدد تشكل حالة معزولة. والمثال الأبرز هي أستراليا، حيث يُمنع بيع أجهزة تدخين السجائر الإلكترونية أو الحشوات المستخدمة لها إلا في حال حيازة وصفة طبية. ويلفت غريغ إلى أن وصف تدخين

وصفت السلطات البريطانية السجائر الإلكترونية بأنها يمكن أن تفيد في الإقلاع عن التدخين، ما أثار جدلاً واسعاً في الأوساط الصحية، إذ هناك من يدعم ذلك، وفي المقابل يرى آخرون أن هذه الخطوة الحكومية تجربة خطيرة.

لندن - يثير إعلان بريطانيا أخيراً التوجه إلى وصف السجائر الإلكترونية كإحدى طيبة للمساعدة على الإقلاع عن التدخين، انقساماً كبيراً في البلاد بين من يرى في الخطوة "تجربة خطيرة"، ومن يعتبرها أداة للحد من عدم المساواة في مجال الصحة.

وفي نهاية أكتوبر، عدلت الحكومة البريطانية مسار الموافقة المعتمد من الهيئة الناظمة للمنتجات الصحية في البلاد (أم.إتش.أر.إيه)، ما قد يجعل إنجلترا أول بلد في العالم يتيح وصف تدخين السجائر الإلكترونية كإحدى طيبة. وكان يمكن للمصنعين "نظرياً" أن يطلبوا مثل هذا التصديق، وفق استاذة الصحة العامة في جامعة إدنبرة ليندا بولد، لكن "ذلك لم يحصل".

ومع الإقرار بأن السجائر الإلكترونية "تحتوي النيكوتين وليست خالية من المخاطر"، أشارت وزارة الصحة البريطانية إلى أن هذه المنتجات أقل ضرراً من التبغ، وذلك بالاستناد إلى دراسات بريطانية وأمريكية.

ويمثل التبغ السبب الرئيسي للوفيات المبكرة، مع حوالي 64 ألف وفاة في إنجلترا سنة 2019. ورغم أن عدد المدخنين في أدنى مستوياته في المملكة المتحدة، لا تزال إنجلترا تضم 6.1 مليون مدخن. وتقول بولد في 30 في المئة من المدخنين لم يجربوا الانتقال إلى السجائر

البريطانية في هذا الصدد تشكل حالة معزولة. والمثال الأبرز هي أستراليا، حيث يُمنع بيع أجهزة تدخين السجائر الإلكترونية أو الحشوات المستخدمة لها إلا في حال حيازة وصفة طبية. ويلفت غريغ إلى أن وصف تدخين

ويقال غريغ، وهو رئيس الجمعية الأوروبية لطب الجهاز التنفسي، التي تعارض بشدة التشجيع على السجائر الإلكترونية لوقف التدخين، إن "الأثار على المدى الطويل غير معروفة". ويتسفر غريغ إلى أن السلطات البريطانية تنظر بإيجابية إلى السجائر الإلكترونية، مشيراً إلى أن السياسة

البريطانية في هذا الصدد تشكل حالة معزولة. والمثال الأبرز هي أستراليا، حيث يُمنع بيع أجهزة تدخين السجائر الإلكترونية أو الحشوات المستخدمة لها إلا في حال حيازة وصفة طبية. ويلفت غريغ إلى أن وصف تدخين

ويقال غريغ، وهو رئيس الجمعية الأوروبية لطب الجهاز التنفسي، التي تعارض بشدة التشجيع على السجائر الإلكترونية لوقف التدخين، إن "الأثار على المدى الطويل غير معروفة". ويتسفر غريغ إلى أن السلطات البريطانية تنظر بإيجابية إلى السجائر الإلكترونية، مشيراً إلى أن السياسة

مهرجان البحر الأحمر السينمائي في دورته الأولى

و"امتحان" للمخرج العراقي شوكت أمين كوركي، و"فأتر مايا" للمخرجين اللبنانيين خليل جريس وجوانا حاجي توما.

وتقدم ضمن محور "كنوز البحر الأحمر" أفلام عربية وعالمية كلاسيكية حصلت على جوائز، إذ اختيرت ثمانية أفلام من بينها فيلم "قليل من الحب" وكثير من العنف" للمخرج رافت الميهي، و"دعاء الكروان" للمخرج هنري بركات، و"الاختيار" ليويس شاهين. وخصص القائمون على المهرجان محورا لسينما الحارة لعرض ستة أفلام من الأعمال التي صُوّرت في أحياء مدينة جدة.

قصة أخوين يقرّان السفر لحضور حفل زفاف والدهما ويتعرضان خلال الرحلة لتهديدات من رجل غريب، وفيلم "كيان" للمخرج حكيم جمعة، وفيلم "تولاب في" للمخرج أنس باطلف.

أما محور "روائع عربية" فتعرض فيه باقة من الأفلام العربية الحديثة على غرار "استعادة" للمخرج الفلسطيني رشيد مشراوي و"هيليوليس" للمخرج الجزائري جعفر قاسم، ويتطرق إلى المظاهرات التي اندلعت في الجزائر خلال الحرب العالمية الثانية، ورؤوسهم مغربي وأبديهم زرقاء" للمخرج المغربي كريم دباغ، و"عدوة" لظافر عبدالدين،

السينما وسينما الحارة. وتعرض ضمن محور السينما السعودية الجديدة أفلام لمخرجين شباب؛ وذلك للتعريف بهم وبالجيل الجديد من المواهب السعودية الناشئة في المجال السينمائي.

ومن بين الأفلام السعودية المشاركة في هذه الدورة فيلم "جنون"، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول للمخرجين من بن عبدالرحمن وياسر بن عبدالرحمن، وفيلم "قوارير"، وهو من إخراج خمس مخرجات سعوديات تعالج كل واحدة منهن قضية من قضايا المرأة. ومن الأفلام السعودية أيضاً فيلم "الطريق 10" للمخرج عمر نعيم، ويروي

الرياض - تستضيف مدينة جدة السعودية من السادس إلى العاشر من ديسمبر المقبل الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي بمشاركة عربية ودولية واسعة. ويتضمن برنامج الدورة محاور متعددة تُعنى بالسينما السعودية الجديدة وبالروائع السينمائية العربية وكنوز



لاروسي في دبي: «نسم علينا الهوى»

من جهة أخرى سيكون هناك تعاون بين لاروسي والشاعرة اللبنانية سهام شعشاع بعد أن التقتهما، ويبدو أنه سيكون بينهما تعاون خاص، خصوصاً أن لاروسي مازالت تتابع دروسها في اللغة العربية لتبدأ بتسجيل وغناء عدد من الأغاني العربية بأسلوب البوب والأر.اندي.

وقالت "أعمل على ابتكار يمثل ثقافتني ووطنني. ولخلق هذا التوازن اختبرت الموسيقى بالطبلة والألحان العربية عموماً"، مضيفة أنها تريد الاقتراب أكثر من الجمهور العربي.

وعبرت لاروسي (من أب مغربي وأم هولندية) قائلة "أنا بدأت أتعلم العربية، وهما أنا أقدم لكم تجربتي الأولى في الغناء بالعربية". وعن حفظ وأداء قصائد وأغاني السيدة فيروز قالت لاروسي "أجد متعة بحفظ هذه الأغاني الجميلة، وقد بدأت أحفظ بعضها، وأؤدي بعض المقاطع منها بشكل يومي وأتمرن على نطق كلماتها من خلال طريقة السيدة فيروز التي أحبها كثيراً وتربيت على صوتها، ومعجبة بأدائها الجميل ونطقها السليم".

ديب - أحييت الفنانة العالمية الهولندية - المغربية هند العروسي المعروفة بـ"لاروسي" حفلاً بمناسبة معرض إكسبو دبي، وقد ظهرت بالقفطان المغربي من توقيع المصممة المغربية سلمى بن عمر، وخطفته به انظار المتابعين. وقدمت لاروسي مجموعة من الأغاني العربية منها "نسم علينا الهوى" للسيدة فيروز و"أحبك" للفنان الإماراتي حسني الجسمي، ورافقتها خلال رحلتها الغنائية أوركسترا روتردام الفيلهارمونية.

سفاري السعودية
رحلة في أدغال أفريقيا

الرياض - تقدم السعودية لسكانها وللزوار تجربة سفاري فريدة في صحراء عاصمتها الرياض، في موقع يعيش فيه الآن 700 من الحيوانات المعروف عنها أن موطنها الأصلي في أفريقيا. ولا تمثل الأسود والنمور سوى عدد محدود من الحيوانات التي تم نقلها جواً من خارج المملكة إلى حديقة سفاري، حيث يمكن للزوار مشاهدة أنواع من الحيوانات ربما للمرة الأولى في حياتهم من داخل السيارة.

وقال الزائر مجاهد الأميري "نحن لم نتعود على مثل هذه الحدائق في السعودية.. الحيوانات غالباً ما تكون في الأقفاص ونحن نشاهدها.. اليوم العكس، ما نراه شيء جميل البهجة

تغمر الجميع ونحن نعيش الأجواء الأفريقية هنا في السعودية، وتحديدًا في الرياض". وتتجول حيوانات النعام والغزلان والفيلة.. بحريتها في حديقة السفاري، ولم يعد الزوار بحاجة إلى السفر خارج البلاد للاستمتاع بالتجربة. وقال الزائر محمد الفقي "للأمانة كانت تجربة جميلة جداً صحبة الأهل مع حيوانات من النادر أن نراها سوى في أفريقيا مع وجود المرشدين السياحيين ليساعدونا".

